

## الإصلاح بين الناس

تأمل في الصورة أمامك.  
علام تدل؟ اربط بين ذلك وبين موضوع الحديث الآتي:



١٦ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه:  
«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ، قَالُوا: بَلَى،  
قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَلْحَاقَةٌ»<sup>(١)</sup>.

### أبو الدرداء رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عويمر بن مالك الخزرجي، الأنصاري، أسلم يوم بدر، ثم شهد أحداً، كان عابداً زاهداً من أفاضل الصحابة رضي الله عنهم وفقهائهم وحكمائهم، جمع القرآن في حياة رسول الله صلوات الله عليه، سيد القراء في دمشق، عن مسلم بن مشكم: قال لي أبو الدرداء رضي الله عنه: اعدد من في مجلسنا، قال: فجاءوا ألفاً وست مئة ونيفاً، فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح، انفتل وقرأ جزءاً؛ فيحذقون به يسمعون أفاضله. ولي القضاء بدمشق، في خلافة عثمان رضي الله عنه، كان كثير العبادة، قال عون بن عبد الله: قلت لأبي الدرداء رضي الله عنه: أي عبادة أباي الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التفكير والاعتبار. توفي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة (٣٢) من الهجرة.

### التعريف بالراوي



معناها	الكلمة
المراد النافلة من هذه العبادات.	درجة الصيام والصلاة والصدقة
حال العلاقة بينكم سواء كانت مودة أو خلافاً، وتأتي بمعنى القرابة والنسب.	ذات البين
الخصلة التي تفسد الدين، فكأنها تحلق الدين لعظمتها عند الله تعالى.	الحالقة

### من معاني الحديث

- الإسلام دين يحرص على الاجتماع والاتئلاف، وينبذ الفرقة والخلاف.
- شرع الإسلام أموراً تقوي علاقة المسلمين ببعضهم، مثل: **أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه**.
- حينما تحدث القطيعة والخلاف بين مسلمين أو جماعتين من المسلمين؛ فإن السعي للإصلاح بينهما يعد من أعظم العبادات وأجل القربات.
- من أمثلة إصلاح ذات البين: الإصلاح بين المتخاصمين، الإصلاح بين الزوجين، **الإصلاح بين المقاتلين**.
- وسائل إصلاح ذات البين كثيرة، منها: **النصح والإرشاد**، **ذكر فضل صلاح ذات البين**.

من ثمرات إصلاح ذات البين

- زرع المورد مكان القطيعة
- حقن الدماء
- نشر فضيلة العفو والصفح
- نيل الثواب العظيم

- المسلم يحذر من أسباب القطيعة وفساد ذات البين مثل: سوء الظن، **النميمة**، **الحسد**، **النزاع في الأملاك المشتركة**.

اكتب مع مجموعتك: عن سبب كون إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصدقة والصيام؟

**لأن في إصلاح ذات البين نفع متعدي من حسن المعاشرة والمناصحة والتعاون**

### تطبيقات سلوكية

- اُحْتَسَبُ الأجر في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي وأقاربي.
- اُتَبَعِدُ عن كل ما يؤدي إلى القطيعة والاختلاف وفساد ذات البين.

**ج3: سبب لانتشار الخصومة والقطيعة وتفكك روابط المحبة والأخوة بين الناس؛ وهي الحالقة تحلق الدين؛ وتفسد على المسلم دينه فتسبب ملاكه في الآخرة**



**نشر المودة مكان القطيعة؛ وبث شعور المحبة بين الناس بدلا من الكراهية**

في ضوء ما درست بين أثر إصلاح ذات البين على المجتمع.

**أبي الدرداء رضي الله عنه: قال رسول الله: "الأخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة" قالوا بلا، قال: "إصلاح ذات البين" وفساد ذات البين الحالقة" صحيح**

ما الضرر المترتب على القطيعة وفساد ذات البين في الدنيا والآخرة؟

كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: اُتَبَعْنَا للعلم والعمل أبو الدرداء، بين من سيرته رضي الله عنه ما يدل على كثرة عبادته وعمله.

**ج4: كان الصحابي أبو الدرداء رضي الله عنه زاهدا عابدا من أفاضل الصحابة رضي الله عنهم جمع القرآن في حياة الرسول وكان سيد القراء في دمشق، من أكثر عبادته التفكير والاعتبار**